بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
تنزانيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الاثنين، ٠٦ شوال ١٤٤٥هـ | ٢٠٢٤/٠٤/١٥م | رقم الإصدار: ١٤٤٥ / ٠٧

بيان صحفي

فيضانات نهر روفيجي من صنع الإنسان

(مترجم)

يتقدّم حزب التحرير/ تنزانيا بخالص التعازي ويبعث برسالة مواساة لجميع ضحايا فيضانات مقاطعتي روفيجي وكيبيتي في المنطقة الساحلية.

بسبب هذه الفيضانات الكارثية التي أثّرت على حياة أكثر من ٢٣٠٠٠ أسرة و٣٣٩٣٠,٢٤ هكتاراً من المحاصيل مع إجمالي ٨٨٠٠٠ فرد بحاجة إلى الخدمات الأساسية وتعطيل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، يود حزب التحرير/ تنزانيا أن يوضح ما يلي:

أ. إن هذه الفيضانات هي من صنع الإنسان بسبب الخلل الفني في مشروع سد جوليوس نيريري للطاقة الكهرومائية، بالإضافة إلى إهمال السياسيين وعدم مسؤوليتهم. كما في آذار/مارس ٢٠٢٤، كان السّد قد ملأ بالفعل مستوى ١٦٤,٨ متراً مكعباً وهو ما يعادل ١٤,٦ مليون لتر، حيث لم يعد قادراً على احتواء المزيد من تدفق المياه إلى خزّانه، وبالتالي اضطّر إلى تصريف المياه التي تسببت في فيضان نهر روفيجي، ما أدى إلى التأثير على السكان المحاصرين. ويمكن تتبع الإهمال وعدم المسؤولية، حيث قدم الفريق الفني للسد إنذارات مسبقة وتوقع الدمار القادم، بينما انتظر السياسيون تقديم خدمات الإغاثة بدلاً من حماية الناس أو إجلائهم.

ب. هذه الفيضانات هي دليل على أنّ المشاريع الرأسمالية، خاصةً الضخمة منها، ليست في وضع يسمح لها بالاهتمام برفاهية الناس بل إنها تخدم مصالح الرأسماليين والسياسيين الجشعين دون أي اهتمام حقيقي بالناس. والمثير للدهشة أنّ هذا المشروع الضخم، إلى جانب مشاريع أخرى وصفت بأنها "مشاريع استراتيجية" تهدف إلى مساعدة الناس، لكنه قد دمر بالفعل حياتهم وممتلكاتهم وقضى على أنشطتهم الزراعية "المباشرة" حتى قبل بدء تشغيله.

ج. إن الدول النامية رغم ادعائها بأنها حصلت على الاستقلال، إلا أنها في مشاريعها تسبح في نموذج الإرث الاستعماري. فالمشاريع الاستعمارية لم تكن تهدف إلى إفادة السكان المحليين والمناطق المحيطة بهم، بل كانت تهدف فقط إلى تحقيق المصالح الاقتصادية الاستعمارية.

د. إن الموارد من دون مبدأ مناسب لا يمكن أن تؤدي إلى تغيير حقيقي في رفاهية الناس. فأفريقيا تمتلك كمية هائلة من الموارد التي يمكنها جعل الحياة الاجتماعية والاقتصادية مثالية، ولكن بما أنها لا تتمتع باستقلال مبدئي، فإن الأمر ينتهي بالاستيلاء عليها من قبل الاستغلال الرأسمالي الغربي مع بعض الفتات في جيوب السياسيين الجشعين. إن نهر روفيجي هو أحد الأصول المائية الكبيرة التي تمتد حوالي ٦٠٠ كيلومتر، ويحتلّ سده المركز الثالث في أفريقيا، ولكنه جلب الدمار حتى قبل بدء تشغيله!

إنّ الفشل في المبدأ الرأسمالي متأصل في جذوره وأنظمته، وهمّه الرئيسي هو المصلحة وليس الاهتمام بالناس. إنّ الإسلام وحده في ظلّ دولة الخلافة هو الذي يستطيع أن يرعى بشؤون الناس بإخلاص لأنه يتمتع بالقوة الروحية في ربط جميع أعمال الإنسان الدنيوية بالآخرة.

مسعود مسلّم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

بريد إلكتروني: info@hizb.or.tz